

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المحقق

إن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
سيدنا محمد أفضل الخلق، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا الكتاب هو واحد من كُتُب التراث التي أسهم العلماء المسلمون
من «لبنان» في صنعتهما، وهو في الأساس للقاضي أبي القاسم علي بن
المحسن التنوخي، المتوفى سنة ٤٤٧هـ. وقام بتخريج مادته الحافظ أبو
عبدالله محمد بن علي الصوري، المولود في مدينة صور بساحل لبنان سنة
٣٧٦ والمتوفى ببغداد سنة ٤٤١هـ.

ويأتي تحقيقي ونشري له في سلسلة تحقيقاتي لتراث علماء المسلمين في
«لبنان» خلال العصر الوسيط.

فقد سبق أن قمت بتحقيق ما وصلنا من مصنفات محدث الشام
ومُسند طرابلس الحافظ «خيشمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» المولود
بطرابلس سنة ٢٥٠هـ. والمتوفى بها سنة ٣٤٣هـ. وهي:

الجزء الأول من الفوائد المنتخبة في الحديث.

والجزء السادس في فضائل الصحابة.

والجزء الثالث في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

والجزء العاشر من الرقائق والحكايات.

وَنَشَرْتُهُ دَارَ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ ١٤٠٠هـ. / ١٩٨٠م.

ثم قمت بتحقيق كتاب «معجم الشيوخ» للمحدّث الحافظ أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّانِي الصَّيْدَاوِي، المولود في مدينة صيدا بساحل لبنان سنة ٣٠٥ والمتوفَّى بها سنة ٤٠٢هـ. وحَقَّقْتُ معه «المُتَّقَى مِنَ الْمَعْجَمِ» للمؤلِّف نفسه، و«حديث السَّكَنِ» لابنه المتوفَّى في صيدا أيضاً سنة ٤٣٧هـ.

وَنَشَرْتُهُ مَعَ الْمُلْحَقِينَ مُؤَسَّسَةَ الرِّسَالَةِ بِبَيْرُوتَ، وَدَارَ الْإِيْمَانِ بِطْرَابِلِسَ ١٤٠٥هـ. / ١٩٨٥م.

كما قمت بتحقيق «الفوائد المُتَّقَاةُ وَالْغَرَائِبُ الْحَسَانُ عَنِ الشُّيُوخِ الْكُوفِيِّينَ» وهو من انتخاب الحافظ الصُّورِيِّ عَلِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْعُلُوِّيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٤٥هـ. وسأدفعه للنشر قريباً بإذن الله تعالى.

أما هذا الكتاب، فلم يصلنا منه سوى الجزء الخامس هذا، في نسخة فريدة، ضمن مجموع بدار الكتب الظاهرية، وقد قدِّمْتُ له بترجمة للحافظ الصُّورِيِّ، وترجمة للقاضي التنوخي، ثم نوَّهْتُ بموضوع الجزء، وعرضت صوراً للمخطوط بعد تحقيق النَّصِّ، وألحقت بآخر الجزء الفهارس اللازمة، راجياً أن أكون قد أحسنت في تقديمه للمكتبة العربية الإسلامية، سائلاً المولى عزَّ وجلَّ أن يتقبَّلَ هذا العمل المتواضع، هو حسبي وعليه اعتمادي.

د. عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة
في الجامعة اللبنانية - طرابلس